الجمع بين تعظيم الأشهر الحرام والنهي عن تخصيص رجب بعبادة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا حفظك الله كيف لنا ان نجمع بين تعظيم شهر الله الحرام والاستعداد لرمضان من الان - 00:00:00

لا سيما ان هذا الشهر حسناته مضاعفة وبين من يقول ان تخصيص عبادة بوقت لم يوقته الله ولا رسوله من البدع المحرمة الحمد لله اسأل الله عز وجل ان يزيدكم حرصا - 00:00:17

على التعبدات وان يشرح صدورنا وصدور المسلمين جميعا الى امتثال امره والرغبة في طاعته عز وجل فان الله اذا شرح صدر العبد للطاعة فقد اراد به خيرا نسأل الله ان يشرح صدورنا للطاعة وان يوفقنا وان يعيننا على ادائها حق الاداء - 00:00:32

كما نسأله عز وجل ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته السؤال لم يتضح كثيرا ولكن كأني فهمت ان السائل او السائلة عندها عادة في الصيام ولكنها انقطعت قبل حلول شهر رجب - 00:00:55

لبعض الظروف التي تعلمها هي ثم لما جاء شهر رجب رأت انه شهر من شهور الله المحرمة وارادت ان تستزيد فيه من الصيام بحجة ان الصيام في شهر رجب ليس كالصيام في غيره. باعتبار اجره - 00:01:21

واقول لهذه السائلة وفقها الله لا اعلم حديثا يدل على فضيلة خاصة للصيام ولا للصلاة ولا للعمرة في شهر رجب بخصوصه والمتقرر عند العلماء ان العبادات مبناها على التوقيف والمتقرر عند العلماء ان الاصل استواء اجزاء الزمان في الفضل - 00:01:45

فلا يجوز لنا ان نخصص لا رجب ولا شعبان ولا محرم ولا صفر ولا غيره من الشهور باعتقاد فضيلة زائدة لتعبد معين الا وعلى هذا الاعتقاد دليل صحيح صريح من الشرع - 00:02:09

لان اعتقاد الافضلية هذا حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة فالصيام في شهر رجب فظله كفضل الصيام في غيره من الشهور والعمرة في شهر رجب فضلها كفظل العمرة في سائر الشهور الا ما ورد الدليل بتخصيصه - 00:02:28

ولا نعلم دليلا يدل على فضيلتي فضيلة الصيام في شهر رجب بخصوصه او فظيلة الصلاة في شهر رجب في بخصوصه او فضيلة الصدقة في شهر رجب بخصوصه او فظيلة العمرة في شهر رجب بخصوصه - 00:02:54

فحيث لم يأت دليل يدل على استحباب او الحرص او تشريع ايقاع شيء من العبادات بخصوصها في هذا الشهر بخصوصه فحين اذ يبقى التعبد فيه وفي غيره سواء فان التشريع لا بد فيه من اذن الله عز وجل - 00:03:12

كما قال الله تبارك وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وكونه من اشهر الله المحرمة الاربعة والتي هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وشهر رجب هذا لا يسوغ لنا ان نخصه ببعض التعبدات التي لم يرد الدليل - 00:03:32

بجواز تخصيص هذا الشهر بها فانه وان ثبت له فظل بمعنى انه من اشهر الله المحرمة ولكن لا دليل على تعظيم هذا الشهر الحرام بشيء ان من الصيام فلا نعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قد خصص هذا الشهر بنوع من انواع التعبدات - 00:03:57

لا فعلا ولا قولا ولا امرا ولا ترغيبا. ولا نعلمه كذلك ثابتا عن احد من اصحابه وكل المرويات التي ترغب في كثرة التعبد في شهر رجب لا نعلمها صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما حقق ذلك الامام الحافظ ابن رجب في كتابه تبيين العجب فيما ورد في فضل - 00:04:23

رجب رجب فانه وصل الى نتيجة وهي ان جميع الاحاديث الواردة في شهر رجب لا تصح مرفوعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك ايها السائل الكريم اذا اردت ان ترجع الى عادة صيام الاثنين والخميس - 00:04:53

فلا ترجع لها معتقدا ان ايقاعها في شهر رجب افضل منه في غيره ولكن ارجع لها على انها عادة كنت تفعلها سابقا وكنت حريصا على فعلها ولكن قطعك عن الاستمرار فيها بعض الظروف فلما زالت هذه الظروف رجعت لها - 00:05:13

فصيام الاثنين والخميس او الايام البيض في شهر رجب كصيامها في غيره من الشهور سواء بسواء ومن دعا فضلا زائدا في صيامها في شهر رجب بخصوصه فهو مطالب بالدليل الدال على هذا الاعتقاد في - 00:05:34

للزائد فاذا ارجع وصم الاثنين والخميس والايام البيظ في شهر رجب. ولكن ليس عن اعتقاد فظيلة خاصة لصيامها في هذا الشهر بخصوصه ولكن لانك قد زالت ظروفك وتيسرت امورك وتريد ان ترجع الى ما - 00:05:54

اكنت معتادا عليه من صيام هذه الايام الفاضلة واما ان تصومه معتقدا فضيلة صومه في شهر رجب فهذا لا دليل عليه فلا بد من التنبيه لهذا واما مسألة الاستعداد لشهر رمضان - 00:06:15

فلا جرم ان القلوب الحية المؤمنة بالله عز وجل لها فرح خاص بقدوم مواسم الخيرات فتستبشر قلوب المؤمنين كلما حل عليها شيء من مواسم الخيرات التي تضاعف فيها الاجور والحسنات - 00:06:34

وتقال فيها العثرات وتغفر فيها الزلات وتمحى فيها السيئات فتلك المواسم يتقدم بها الانسان في ميزان ايمانه وعلو رتبته عند الله عز وجل اذا كان مستعدا ووفقه الله عز وجل لحسن اداء ما وجب فيها او استحب فيها شرعا - 00:06:54

وقد كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يستعدون لشهر رمضان بعدة امور الامر الاول انهم كانوا يستعدون له بصدق التوبة بين يدي هذا الشهر الامر الثاني انهم كانوا يستعدون له بتعلم احكامه - 00:07:17

وبالتفقه في مسائله حتى اذا حل عليهم هذا الشهر العظيم يكونون ممن عبدوا الله عز وجل في هذا الشهر على بصيرة من امرهم ويروى في بعض النقول وان كان فيها ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبشر اصحابه بقدوم هذا الشهر - 00:07:38

فالقلوب المؤمنة تستبشر بحلول هذه المواسم لما تعلمه من عظيم فضل الله على بني على المؤمنين عند حلول هذه المواسم فاذا ينبغي للمسلم ان يفرح بقرب مواسم الخيرات وان يستعد نفسيا لاستغلال هذه المواسم وان يملأ وقته في - 00:08:03

هذه المواسم الطيبة بما يعود عليه نفعه في عاجل امره واجله والله اعلم - 00:08:25